

برنامج رب اجعلني مقيم الصلاة | الحلقة 3 | فضيلة المسجد

الحرام | د. منصور الغامدي

منصور الغامدي

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اما بعد لقد اختار الله عز وجل بقعة الكعبة - 00:00:00

وشرفها وكرمها قال الله جل جلاله وربك يخلق ما يشاء ويختار اي يختار ما يشاء جل جلاله. ثم قال الله بعد ذلك ما كان لهم الخيرة

سبحان الله وتعالى عما يشركون - 00:00:20

ما كان لاحد ان يختار مع خيرة الله جل جلاله. والله جل جلاله قد اختار نبيه واصطفاه واختار لنبيه ان يكون من مكة واختار هذه

البقعة الشريفة بقعة الكعبة بقعة المسجد الحرام. جعلها الله جل جلاله مناسك لعباده - 00:00:36

شرفها الله جل جلاله. اوجب على عباده الاتيان الى الكعبة من القرب والبعد من كل فج عميق. لا يدخلون الى المسجد الحرام الا

متخشعين متذللين كاشفي رؤوسهم متجردين عن لباس اهل الدنيا. جعل الله المسجد حرما امنا. لا يسفك فيه ذنب - 00:00:55

لا تعضد به شجرة لا ينفر له صيد لا يختلى خلاه لا تلتقط لقطته للتملك وانما تكون للتعريف ليس الا جعل الله قصد المسجد الحرام

مكفرا لما سلف من الذنوب. ما حيا للاوزار حاطا للخطايا كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله -

00:01:15

اي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه لم يرضى الله لقا صده من الثواب شيئا دون

الجنة. ففي السنن من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:36

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب

والفضة ليس المبرور ثواب الا الجنة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء - 00:01:48

الى الجنة لو لم يكن البلد الامين خير بلاد الله واحبها اليه ومختاره من البلاد. لما جعل الله عرصات البلد الامين مناسك للعباد فرض

عليهم قصدها كما جعل الله ذلك من اكد فروض الاسلام. اقسم الله بالبلد الامين في كتابه العزيز في موضعين. قال الله جل جلاله

وهذا البلد الامين. وقال الله جل جلاله - 00:02:11

لا اقسم بهذا البلد ليس على وجه الارض بقعة يجب على كل قادر السعي اليها والطواف بالبيت الذي فيها غير هذه البقعة. ليس على

وجه الارض موضع يشرع تقبيله واستلامه تحط الخطايا والاوزار فيه غير الحجر الاسود والركن العماني. ثبت عن النبي صلى الله

عليه وسلم - 00:02:32

ان الصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة كما جاء في سنن النسائي والمسنند باسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة

في مسجدي هذا بمئة - 00:02:53

صلاة وهذا صريح في ان المسجد الحرام افضل بقاع الارض على الاطلاق شد الرحال الى المسجد الحرام فرض. الم يقل الله جل جلاله

في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:03:13

اما لغيره من البقاع فهي اما مستحبة او غير ذلك وفي المسند والترمذي عن عبد الله ابن عدي ابن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالحزورة. الحزورة مكان بمكة. ينطق - 00:03:28

كلفظ القسورة. وبعضهم ينطقه بالتشديد بالحزورة. من مكة يقول والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

يقف بهذه الارض بالحزورة يعتذر لمكة المشرفة المكرمة انه قد خرج منها مهاجرا ولولا ان قومه قد اخرجوه صلوات الله وسلامه عليه لما خرج منها من خصائص مكة انها قبلة لاهل الارض كلهم. فليس على وجه الارض قبلة اخرى غيرها. ومن خصائصها انه يحرم استقبالها واستدبارها - 00:04:04

وعند قضاء الحاجة دون سائر بقاع الارض من خصائص المسجد الحرام انه اول مسجد وضع في الارض ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا سماها الله جل جلاله ام القرى. فالقرى كلها تبع لها. فرع عليها هي الاصل وغيرها تبع - 00:04:28

من خواصها ان الله جل جلاله يعاقب فيها على الهم بالسيئة وان لم تفعل. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قد عدي فعل الارادة يرد بالباء للدلالة على انه مظمن بمعنى الهم. اي من هم فيه بالحاد بظلم - 00:04:49

ام درجة قوية من درجات الارادة ومن هذا تضاعف مقادير السيئات فيها لا كميات السيئات. فان السيئة جزاؤها سيئة. ولكن السيئة الكبيرة جزاؤها وسيئة مثلها كبيرة والصغيرة جزاؤها مثلها صغيرة. فالسيئة في حرم الله وبلده وعلى بساطه اكد واعظم منها في - 00:05:09

لطرف من اطراف الارض ولهذا كان من عصى الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه في الموضع البعيد من داره. ولهذا يظهر سر التفضيل والاختصار طاسة في انجذاب الفائدة وهوى القلوب وانعطافها ومحبتها لهذا البلد الامين - 00:05:33

فجذب هذا البلد الامين للقلوب اعظم من جذب المغناطيس للحديد اخبر الله انه مثابة. يثوبون اليه على تعاقب الاعوام على اختلاف البلدان لا يقضون وترهم. كلما ازدادوا له زيارة ازدادوا له اشتياقا - 00:05:51

فله كم لهذه البقعة من قتيل وسليب وجريح كما انفق في حبها من الاموال والارواح. كم رضي المحب بمفارقتي فلذات الاب اكباد والاهل والاحباب والاطوان. مقدما بين يديه انواع المخاوف والمتالف. والمعاطف والمشاق. وهو يستلذ ذلك كله ويستطيبه - 00:06:08

تظهر يظهر هذا كله ويذهب عنه تماما عندما يرى صورة الكعبة المشرفة. لهذا كله يظهر سر هذا البيت الى الله جل جلاله. طهر بيتي. انها الاضافة التي تقتضي الازلال والتعظيم والمحبة. كما اضاف الله جل - 00:06:28

جلاله الى نفسه عباده المؤمنين ورسوله الكريم. كل ما اضافه الرب الى نفسه فله من المزية والاختصاص على غيره ما يوجب له اصطفاء واجتباء ان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يعظم بيته ويقدره حق قدره صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:49

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:07:09